كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونيSTAD على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي

بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التربية تخصص " مناهج وطرق تدريس عامة "

إعـداد

أ / عادل عوض آل سيف

أستاذ المقرر

د / ثابت سعيد القحطاني

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة (عربي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد دليل للمعلم يتضمن خطوات تدريس مادة القرآن الكريم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD، وكذلك إعداد اختبار شفوي قبلي وبعدي لقياس إتقان التلاوة، وتم اختيار عينة الدراسة من مجموعتين، تجريبية (١٢) طالبا وضابطة (١٢) .

وبعد تطبيق الدراسة على عينة البحث، واستخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز ومعامل الثبات للأسئلة، للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث. وكذلك استخدام اختبارات الاعتدالية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، لاختبار صحة فروض البحث، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD .

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث المعلمين باستخدام هذه الاستراتيجية لتدريس مادة القرآن الكريم للحصول على نتائج جيدة في إتقان الطلاب لتلاوة القرآن الكريم، وكذلك أوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة وطرق استخدامها وسبل تفعيلها.

واستكمالا للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق لبحوث أخرى اقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة على متغيرات أخرى مثل متغير إتقان حفظ القرآن وبقاء أثره، ومتغير الجنس على إتقان التلاوة والحفظ، وكذلك إجراء دراسات مماثلة على مراحل وصفوف ومقررات مختلفة .

الكلمات المفتاحية :

استراتيجيات ، التعلم التعاوني ،STAD ، إتقان التلاوة، الصف الثاني الابتدائي .

مقدمة البحث :

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، الواحد المعبود، عم بحكمته الوجود،وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الودود، وعد من أطاعه بالعزة والخلود، وتوعد من عصاه بالنار ذات الوقود، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والحوض المورود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه،الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم من المؤمنين الشهود. وبعد

فمنذ أن خلق الله الخلق وكون الكائنات، كان التعليم هو الركيزة الأساسية في حياة المخلوقات وخاصة عند الانسان، فكان أول ما خلق الله القلم ثم أمره أن يكتب، وهكذا عندما خلق الله آدم عليه السلام كان التعليم هو بداية الحياة بالنسبة له وذريته، قال تعالى: {وعلم آدم الأسماء كلها}(البقرة ٣١) فالعلم والتعليم هو العنصر الذي لا يستغني عنه البشر في أي مرحلة من مراحل حياته.

وما من أمة إلا وبعث الله فيها نبيا أو أرسل لها رسولا ليعلمهم، وقد امتن الله تعالى على عباده بذلك فقال:{لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين} (آل عمران ١٦٤)وسمى الله نفسه عليما سبحانه {وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما} (الانسان ٣٠) وامتن على نبيه ﷺبأن علمه: {وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما} (النساء ١١٣) وكذلك امتن على الناس بالعلم فقال: {علم الإنسان ما لم يعلم}(العلق ٥) ثم امتدح أهل العلم وميزهم عن غيرهم من البشر فقال: {قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون} (الزمر ٩).

ولم تزل الأمم والشعوب تهتم بالعلم والتعليم وتعتبره سلاحها الذي تعتمد عليه في نهضتها وحضارتها وقوة أفرادها ومكانتها بين الأمم، فهو المحرك الأول للتنمية الشاملة لأي أمة أو دولةفي الاقتصاد والسياسة والطب والابتكار والاختراع والعوم العسكرية وفي الحياة الاجتماعية العامة، وقد تقرر في الأذهان وعلى مر التاريخ أن أمة لا تتعلم لا تتقدم .

وقد عنيت أمة الاسلام منذ بداية عهدها ببعثة النبي ﷺبالعلم والتعليم في كل مجالات الحياة مما هو ضروري ونافع لها،فالإسلاميولي العلم والتعليم أهمية بالغة، ومما يؤكد ذلك أن أو

آية نزلت على النبي ﷺهي الأمر بالقراءة قال تعالى:{إقرأ باسم ربك الذي خلق} (العلق ١) وقد جاء ذكر العلم في القرآن باسم الجنس لا بتخصيص شيء من العلوم بعينه، في اشارة من الله تبارك وتعالى إلى تعلم كل علم يكون للمسلم فيه مصلحة شرعية أو حياتية، ما لم يتعارض ذلك العلم مع ربوبية الله وألوهيته أو يصادم أحكام شريعته.

ومما يميز الشريعة الإسلامية أن التعلم فيها عبادة يؤجر عليها المتعلم إذا ما أخلص نيته لربه، وقد جاء في طلبه، والحث عليه، والترغيب فيه أحاديث كثيرة مرفوعة ومنها قوله ﷺ: " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة " ، رواه مسلم، وأصحاب السنن عن أبي هريرة .

وروى أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه ابن حبان عن أبي الدرداء مرفوعا: " من سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ، ولا درهما إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر " .

وان أهم تلك العلوم وخير ما يمكن أن يتعلمه المرء في حياته هو القرآن الكريم فعن عثمان رضي الله عنه قال:قال ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)رواه البخاري، فهو كلام الله عز وجل وشريعته في خلقه ونوره المبين بينهم، فيه هدايتهم وفيه خبر ما قبلهم، ونبأ ما بعدهم، وحكم ما بينهم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة رد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي من عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم.

ومتى ما أرادت البشرية جمعاء والمسلمون على وجه الخصوص؛ أن يكونوا في صدارة الأمم وأن يسعدوا في حياتهم وآخرتهم فإن عليهم تعلم كتاب ربهم وفهم غاياته وتحقيق مطالبه والاصغاء إلى توجيهاته والعمل بمقتضاه .

فالقرآن كتاب الله أنزله على نبيه ليكون هاديا ومرشدا للعباد، وبه تتصل كل العلوم والفنون في شتى مناحي الحياة قال تعالى: {ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين} (النحل ٨٩)

ولهذا وجب على المسلمين أن يتخذوا القرآن شرعة ومنهاجا ودستورا، وأن يربوا أجيالهم على تلاوة وحفظا وتدبرا وعلما وعملا بما فيه، ففيه صلاح أولهم وآخرهم ، وفيه الخلق القويم، والذكر الحكيم، وبذا يقتدون بنبيهم عليه الصلاة والسلام الذي كان خلقه القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها." ولا شك أن تعظيم القرآن من تعظيم الله تعالى، فكما أنه سبحانه عظيم في ذاته، فإنه عظيم في صفاته ومنها كلامه القرآن، وقد سماه سبحانه برهانا، ونورا، وهدى، وفرقانا، وشفاء لما في الصدور، فعظمه عند المؤمنين؛ ليعظموا قدره ويفهموه، لينالوا شفاء قلوبهم. " (الوهيبي ، ٢٠١١م)

ولله الحمد والمنة فقد قامت على ذلك الدولة السعودية الأولى على يد مؤسسيها الإمامين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود، وعلى إثرها في ذلك قامت الدولة السعودية الثانية ثم الثالثة.

ومنذ اليوم الأول لتأسيس هذه الدولة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله وهي تخذ القرآن الكريم منهجا ومصدرا للتشريع، ليس هذا فحسب؛ بل أولت المملكة العربية السعودية القرآن الكريم عناية فائقة، حيث أنشأت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وحلقات التحفيظ في المساجد ونظمت المسابقات العالمية والمحلية وأنفقت على ذلك مليارات الريالات دعما وتشجيعا على حفظ القرآن الكريم واتقان تلاوته، وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله أمر بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ليكون صرحا عامرا وشاهدا على اهتمام المملكة بالقرآن الكريم، وليكون أكبر صرح لطباعة المصحف الشريف في العالم .

وفي مجال التعليم جعلت المملكة العربية السعودية تعليم القرآن الكريم إلزاميا في جميع مراحل التعليم، وأنشأت مدارس تحفيظ القرآن الكريم وأقساما في الجامعات والكليات للقرآن وعلومه وللقراءات وغيرها.

وفي هذا الاتجاه يتحمل المعلمون قدرا كبيرا من المسؤولية لترسيخ قيم القرآن الكريم وبث أخلاقه بين الطلاب، وذلك من خلال عملهم في تعليم وتربية الأجيال، ويبرز هنا الدور الكبير لمعلم القرآن الكريم في العمل على اتقان الطلاب لتلاوة القرآن، على اعتبار أن ذلك يشكل بداية الطريق نحو تدبر آيات القرآن وتفهم معانيه والعمل بحكامه وتمثل أخلاقه وقيمه، " فمهما كانت القوى المؤثرة في تنمية وتعليم الاتجاهات لدى التلاميذ سواء كانت جماعة الرفاق أو دور العبادة أو وسائل الاتصال السمعية والبصرية فإن المعلم يحتل مكان الصدارة في هذه القوة على اعتبار أنه انسان يؤثر في سلوك انسان آخر " . (عامر، ١٩٩٣)

ولعل من أنجح الأساليب الموصلة إلى ذلك هو استخدام طرق وأساليب تدريسية غير تقليدية لتغيير الواقع وتحسين المخرجات، فإن " لطرق التدريس أهمية كبرى في تنمية وتعديل الاتجاهات، وقد أجريت العديد من الدراسات التي استخدمت طرق التدريس غير التقليدية في تدريس الرياضيات،وقد توصلت هذه الدراسات إلى وجود آثار إيجابية نحو هذه المادة وتعديل اتجاه الطلاب نحوها بعد استخدام طرق تدريس أخرى.(المرسي، ٢٠١٢م)

ومن تلك الاستراتيجيات الحديثة أسلوب STAD المعتمد على التعلم التعاوني، وهو أسلوب تعلم يقوم على فكرة تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة تجمع الطلاب ذوي التحصيل المرتفع مع اقرانهم من ذوي التحصيل المتوسط أو المنخفض لتتم عملية التعلم بالتعاون فيما بينهم، وقد ثبت نجاحه في كثير من المواقف التعليمية، وكان له أثره في زيادة تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم، "وتتعدى أهمية التعلم التعاوني STAD تعظيم المخرجات كالتحصيل والاتجاهات الإيجابية نحو مواضيع التعلم، والقدرة على التفكير الناقد، بالرغم من أن هذه المخرجات ذات قيمة، فالمعرفة والمهارات لا فائدة منها إذا لم يتمكن المتعلم من تطبيقها في تفاعل تعاوني مع الآخرين. (الحيلة، ٢٠٠٨)

وان من الملاحظ عند تدريس مادة القرآن الكريم أن هناك قصورا واضحا في مستوى إتقان التلاميذ للتلاوة حتى بعد شرح الدرس وتلاوة الآيات المقررة، ويلاحظ أيضا خلال الحصة الدراسية خمول الطلاب وانشغالهم بأشياء جانبية ما ينبئ عن مللهم من الحصة وعدم دافعية للتعلم، وكذلك تكاسلهم في الحرص على تصحيح الأخطاء وتحسين التلاوة .

ولذا بنيت هذه الدراسة على استقصاء أثر هذا الأسلوب على اتقان الطلاب لتلاوة القرآن وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة .

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث معلما لمادة القرآن الكريم قد لاحظ قصورا واضحا في إتقان الطلاب للتلاوة ومن ثم صعوبة حفظه بالشكل الصحيح، وذلك من خلال ملاحظة أداء الطلاب القرائي ومتابعتهم في الحفظ والتلاوة وكذلك من خلال النتائج والتقارير الدورية والفترية للطلاب، وهذا ما يشهد به معظم معلمي القرآن الكريم مما أصبح يشكل لهم عبئا في تدريس هذه المادة.ويؤكد ذلك مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت لقياس اتقان الطلاب للتلاوة ومنها: (الجيوسي ، ٢٠٠٥؛ زاهي ٢٠٠١؛الشهري ، ١٤٢٨؛ صبحي ، ٢٠٠٣) .

ومما لاحظه الباحث من خلال تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية عدم إعطاء المادة حقها من الاهتمام، وقلة تفاعلهم داخل الصف أثناء حصة القرآن الكريم، إضافة إلى القصور في مراجعة المادة في المنزل ومنحها جزءا من وقت الاستذكار، مما ينبئ عن ضعف في اتجاهات الطلاب نحو مادة القرآن الكريم .ومما يؤكد أهمية تنمية الاتجاهات لدى الطلاب البحوث والدراسات السابقة التي تناولت ذلك ومنها (البابطين ، ١٩٩١م؛شحاته ، ٢٠٠٠م؛ الكيلاني ، ٢٠٠٦)

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STADعلى تحسين مستوى الطلاب في اتقان التلاوة الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة، وهذه الاستراتيجية هي ما يعرف بأسلوب فرق التحصيل الطلابية، والذي هو أحد أساليب التعلم التعاوني.

أسئلة البحث :

يسعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

– ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونيSTAD على اتقان طلاب الصف الثاني الابتدائي لتلاوة القرآن الكريم؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى : التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونيSTAD على اتقان طلاب الصف الثاني الابتدائي لتلاوة القرآن الكريم ؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في

١- صياغة دليل مساعد للمعلم في طريقة تنفيذ دروس القرآن الكريم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD .

٢- وضع أسئلة اختبار شفهي لقياس مدى إتقان الطلاب لتلاوة القرآن بعد تدريسهم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD .

ومن ثم لفت انتباه معلمي مادة القرآن الكريم إلى أثر ذلك على طلابهم .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية :

١- استراتيجية التعلم التعاونيSTAD وأثرها على اتقان الطلابلتلاوة القرآن الكريم.

٢- طلاب الصف الثاني الابتدائي بمدرسة الامام حفص لتحفيظ القرآن الكريم بالواديين .

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧ – ١٤٣٨ هـ .

مصطلحات الدراسة :

❖ استراتيجة فرق التحصيل الطلابية STAD :

تقسيم الطلاب وفقا لمستويات تحصيلهم Student Teams Achievement Division (STAD):

وقد عمل "روبرت سلافين" وأعوانه على تطوير هذه الاستراتيجية وهي أبسط طرق التعلم التعاوني، وفلسفة هذه الاستراتيجية تقوم على تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات غير متجانسة، بمعنى أن تجمع كل مجموعة طالبا أو أكثر من ذوي التحصيل المرتفع، وآخرين من ذوي التحصيل المتوسط وكذلك المنخفض، وبعد أن يقوم المعلم بعرض أساسيات الدرس وتعريف المجموعات بمهامها، يبدأ الطلاب العمل في مجموعاتهم ويساعدون بعضهم على التفكير

والتحليل والفهم والاستنتاج للوصول إلى أهداف الدرس المعلنة من قبل المعلم، "وعندما يكون لدى الطلاب أسئلة يمكنهم أن يسألوا زملاءهم في المجموعات قبل التوجه بالسؤال للمعلم ثم يتم اختبار الطلاب فرديا ولا يسمح لهم بالتعاون أثناء الاختبار. وتوضع العلامات التي يشارك بها الطلاب في فريقهم بناء على مدى تحسنهم من خلال متوسطاتهم الفردية السابقة والفريق الذي يحصل على أعلى العلامات يتم التعريف به في لوحة إعلانات الصف الأسبوعية." (مدونة الدكتور خالد حلمي – ٢٠١٢م، تاريخ الدخول ٢٩/ ٣/ ١٤٣٨)

ويمكن تعريف هذا الأسلوب إجرائيا بأنه: استراتيجية تعلم تعاوني تقوم على مبدأ تعاون الطلاب ذوي التحصيل المرتفع على تلاوة المقاطع المقرر تلاوتها مع زملائهم ذوي التحصيل المتدني أوالمتوسطفي مجموعات صغيرة مكونة من خمسة طلابليصل الجميع لمستوى إتقان متقارب .

❖ اتقان التلاوة :

تعريف التلاوة: هي بمعنى القراءة، وعند إطلاقها يراد بها قراءة القرآن . والمقصود بها أن يشترك فيها اللسان والقلب والعقل قال تعالى:{ كذلك لنثبت به فؤادك ۞ ورتلناه ترتيلا } (الفرقان ٣٢) فاللسان يصحح الحروف، والقلب يتعض ويخشع، والعقل يتفكر ويتدبر . ومن لوازم التلاوة تحسينها وتجميلها، قال تعالى:{ ورتل القرآن ترتيلا } (المزمل ٤) (رمضان، ١٤٢٥) والاتقان في التلاوة بمعنى القراءة على الوجه الصحيح وتحقيق أقصى درجات التحسين والتجويد دون لحن جلي أو خفي مع تزيين الصوت بها

ويمكن تعرف إتقان التلاوة إجرائيا بأنه : تلاوة الطالب للآيات المقررة تلاوة صحيحة وبدون أخطاء محققا مخارج الحروف ومطبقا لأحكام التجويد .

الاطار النظري للبحث

❖ المحور الأول : اتقان تلاوة القرآن الكريم

- أهمية إتقان تلاوة القرآن الكريم.
- أثر إتقان تلاوة القرآن الكريم.

- دور المعلم في اتقان طلاب الصف الثاني الابتدائيلتلاوة القرآن الكريم.

❖ المحور الثاني: استراتيجية التعلم التعاونيSTAD

- مفهومها
- أهداف استراتيجية التعلم التعاوني STAD في تدريس مادة القرآن الكريم للصف الثاني الابتدائي.
- مميزات استراتيجية التعلم التعاوني STAD في تدريس مادة القرآن الكريم للصف الثاني الابتدائي.
- دواعي استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD في تدريس مادة القرآن الكريم للصف الثاني الابتدائي.

المحور الأول : اتقان تلاوة القرآن الكريم

أهمية اتقان تلاوة القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل ، وهو الحجة الخالدة على العباد، فيه حكم ما بينهم ، وخبر ما قبلهم ، ونبأ ما بعدهم ، ولذا كان من الأهمية بمكان إتقان تلاوته على الوجه الذي يرتضيه الله جل جلاله، وبالصورة التي تلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام، والتي تلقاها الصحابة عن رسولا لله صلى الله عليه وسلم .

وعلى هذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على إتقان الصحابة لتلاوة القرآن الكريم وحث أمته على ذلك ، فقال عليه الصلاة والسلام : (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) في توجيه نبوي كريم إلى الاهتمام بتحسين التلاوة والتي لا تكون إلا بتحقيق الحروف ودقة الأداء وتجويد التلاوة وتحسين الصوتبه.

وقد رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة أنموذجا يقتدى به في اتقان التلاوة فقال : " من أراد أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأ بقراءة ابن أم عبد) . وفي هذا قال الامام الجزر يرحمها لله : فالتجويد حلية التلاوة ، وزينة القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها ، وترتيبها مراتبها ، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله ، والحاقه بنظيره وشكله ، واشباع لفظه ، وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته ، من غير اسراف ولا تعسف ، وافراط ولا تكلف " .

وقراءة القرآن عبادة من أجل العبادات وأعظم القربات ، وحتى يحصل القارئ على أجر التلاوة كاملا ؛ فإن عليه أن يقرأ بإتقان وتجويد كما قال صلى الله عليه وسلم : (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) .

وقد اعتنى علماء الأمة بإتقان تلاوة القرآن وتلقينه للأجيال على نحو من الضبط والتجويد ووضعوا لذلك أحكاما وألفوا لها الكتب ، حتى صار علما مستقلا ألا وهو علم التجويد ، وكل ذلك من أجل تحقيق كمال حفظ الله لكتابه من النقص واللحن والتحريف .

أثر إتقان تلاوة القرآن الكريم :

إن لتجويد وتحسين التلاوة آثار مترتبة على ذلك ، تتبع منها تلك الأهمية التي عرضناها في الفقرة السابقة ، فالاهتمام البالغ من الرسول صلى الله عليه وسلمو الصحابة الكرام وعلماء الأمة يدل على أن هناك حكم مقصودة يراد تحقيقها من خلال إتقان تلاوة القرآن الكريم، ومن هذه الآثار والحكم :

١- الاستجابة لأمر الله تعالى الذي قال : (ورتل القرآن ترتيلا) فإتقان التلاوة وتجويدها هو المراد من الأمر بالترتيل فهو أمر متعبد به لا ترف زائد عن حده .

٢- اتقان تلاوة القرآن معين على فهم الآيات واستخلاص المعاني والأحكام الواردة فيها، إذ أن اللحن في التلاوة قد يصرف معنى الآية إلى غير المراد منها .

٣- للقرآن الكريم وآياته نسق خاص به لا يشابهه فيه أي كلام ، ويسري تأثيره إلى القلوب فتتأثر به وتخشع له، ويأخذ بلب من يسمعه حتى ولو كان كافرا أو مشركا، وذلك فيما لو تم عرضه على الوجه الصحيح الذي به نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، ويدل على ذلك موقف الوليد بن المغيرة عندما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليحاجه في نبوته ويرده عن دعوته ورسالته ، فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن فتأثر به ورق له قلبه، وعاد إلى قومه فعرفوا ذلك في وجهه.

وكذلك موقف النجاشي ملك الحبشة حينما قرأ عليه الحابي الجليل جعفر بن أبي طالب سورة مريم ، وذلك بحضرة البطارقة والقساوسة فبكى النجاشي وبكى القساوسة معه .

فالقرآن كلام الله ، ومتى أتقن أداؤه ورتلت آياته كان له أثره على القلوب .

٤- في إتقان تلاوة القرآن حفظ له من التحريف والتغيير الذي بدوره يؤدي إلى صرف معانيه إلى غير المراد منها .

٥- نزل القرآن بلسان عربي مبين، وفي قراءته بإتقان كما أنزل تقويم للنطق وطلاقة للسان في الكلام والقراءة والكتابة، وامتلاك قارئ القرآن لحصيلة لغوية كبيرة .

دورالمعلم في إتقان تلاوة القرآن الكريم :

إن قصر الزمن المخصص لحصة التلاوة مع تعدد عناصرها وخطواتها فضلا عن كثرة أعداد الطلاب وضعف إتقانهم لتلاوة القرآن الكريم؛ يدعو للبحث عن تقنيات ووسائل حديثة تعمل على توفير الجهد والوقت، وتساهم في تفعيل وتحسين العملية التعليمية . (عبدالله، ٢٠١١)

وانه ليقع على عاتق معلم القرآن الكريم حملا كبيرا من جهة دوره في إتقان طلابه لتلاوة القرآن الكريم، إذ أن المسؤولية الهم في تلقين الآيات وتصحيح الأخطاء هي مناطة بالمعلم، حتى وان تعددت الطرق والاستراتيجيات التدريسية، وان تنوعت أساليبها، فإنه في كل واحدة منها يكون المعلم هو صاحب هذه المهمة.

ومن هذه الأدوار التي يجب على المعلم القيام بها لتحقيق أعلى درجات الإتقان الممكنة لدى الطلاب ما يلي :

١- استشعار أمانة المهمة التي يؤديها، وتحمله لتلك المسؤولية العظيمة في تعليم كلام الله عز وجل، وأن ما يتلقاه منه الطلاب يستمر معهم طوال حياتهم، وعليه هنا استحضار النية الصالحة الخالصة لله عز وجل، واحتساب الأجر في ذلك .

٢- تمكن المعلم واتقانه لتلاوة القرآن الكريم، أو على الأقل للآيات التي يدرسها لطلابه، مع الإلمام بمفهومها العام، ومعاني المفردات، وأسباب النزول، وإتقانه لأحكام التجويد .

٣- أن يحب هذه المادة، ويعمل على تكوين اتجاهات إيجابية له نحوها، فإن ذلك ينعكس على الطلاب .

٤- حسن إدارة الصف والحصة الدراسية .

٥- امتلاكه للأساليب التربوية في التدريس والتعامل الطلاب .

٦- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية المعينة له وللطلاب على إتقان التلاوة .

٧- تطبيق الاستراتيجيات المناسبة لتدريس المادة، والتنوع في ذلك وعدم التركيز على طريقة واحدة دائمًا .

٨- بناء علاقة جيدة مع الطلاب، ومعالجة الأخطاء بأساليب تربوية غير منفرة .
٩- أن يشعر طلابه بأهمية وفضل تعلم القرآن الكريم .
١٠- أن يعرض المعلم لطلابه نماذج رائدة في إتقان تلاوة القرآن وحفظه من الكبار والصغار، لتكوين نماذج وقدوات لهم في هذا المجال .
١١-تشجيع وتكريم المتميزين من الطلاب في إتقان التلاوة، وحثهم على بذل المزيد من الجهد للوصول إلى أعلى درجات الإتقان .

المحور الثاني: استراتيجية التعلم التعاونيSTAD

مفهوم استراتيجية التعلم التعاونيSTAD :

تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على التعلم التعاوني من خلال مجموعات صغيرة، وتعد هذه الاستراتيجية كأحد أفل الاستراتيجيات التي تعلم على تخفيف العبء على المعلمين، والتي تسمح بتعاون الطلاب فيما بينهم لتحقيق نواتج التعلم المرجوة، في جو تعاوني تنافسي، تعاوني داخل المجموعة وتنافسي بين المجموعات .

وعلى هذا فإن هذه الاستراتيجية تتطلب قيام المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات غير متجانسة، ما بين ٤ – ٥ طلاب لكل مجموعة، ويقدم لهم عرضا لأساسيات الدرس، ويوضح خطوات العمل للمجموعات، ويتم التأكد من فهم الطلاب وخاصة المتفوقون منهم لمحتوى الدرس، واستيعابهم للأدوار المطلوبة منهم داخل مجموعاتهم، ثم يبدأ الطلاب العمل على مساعدة بعضهم البعض على التفكير والتحليل والتركيب والتطبيق والاستنتاج للوصول إلى تحقيق أهداف الدرس، ثم يقوم المعلم بإجراء اختبار قصير بشكل فردي، ويعمل على تقييم الطلاب فرديا، وتقييم المجموعات بشكل جماعي .(النبوي، ٢٠١٠)

أهداف استراتيجية التعلم التعاونيSTAD :

عمل العالم سلافين ورفاقه على تطوير هذه الاستراتيجية معتمدين في ذلك على مبدأ التعلم التعاوني، ويهدف العمل على التدريس بواسطتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها ما ذكره زيتون(٢٠٠٣) والخفاف (٢٠٠٦) وهي:
١- استخدام المتعلم لقدراته وامكانياته في عملية التعلم، بدلا من التركيز على التلقين من قبل المعلم.

٢- إذكاء روح التعاون بين المتعلمين، وايجاد جو تعليمي نشط من خلال مساعدة التلاميذ بعضهم لبعض .
٣- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فالطالب يتعلم وفقا لقدراته وامكانياته.
٤- منح فرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته، واتخاذ قراراته بدون تردد.
٥- يساعد على التنوع في طرق التدريس في اساليب التقويم.

مميزات استراتيجية التعلم التعاونيSTAD :

أورد أبو حرب (٢٠٠٤) في كتابه التعلم التعاوني، أهمية التعلم التعاوني القائم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات في البنية المدرسية ومنها :

١- توفير آليات التواصل الاجتماعي للمجموعات الصفية، والسماح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر .
٢- تطوير مهارات الاكتشاف لدى الطلبة ومساعدتهم على استخدام أنماط التفكير الإبداعي والابتكاري والمنطقي .
٣- يثير دافعية المتعلمين لتحقيق إنجازات عالية في التحصيل، واسترجاع المعلومات والاحتفاظ بها لمدة أطول .
٤- استخدام نتائج التغذية الراجعة والإفادة منها .
٥- يتم تبادل الأفكار بين الطلبة من خلال مجموعات التعلم التعاوني .
٦- سيادة روح المحبة بين أعضاء المجموعة مما يؤدي غلى شعور الجميع بالنجاح .
٧- التفاعل النشط بين الجميع، واحترام الذات والآخرين بصورة تبادلية .
٨- مراعاة الفروق الفردية، ومراحل التطور الإدراكي .
٩- إيجاد جو وجداني إيجابي خاصة للطلبة الخجولين .
١٠- التخفيف من الجو السلطوي في الصف والتحول إلى جو ودي .

دواعي استخدام استراتيجية التعلم التعاونيSTAD :

لقد أكدت الدراسات أهمية التعاون في أثناء عملية التعلم، نظرًا للتبادل المعرفي الذي يحصل بين أفراد المجموعات، وفي جو من الألفة والمحبة، ولا يختلف اثنان حول جدوى درس يقوم على التعاون بين الطلاب مقابل درس يقوم على التنافس بينهم. (سلافين، ١٩٩٥)

والتعلم التعاوني يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، فالطالب يأخذ من زميله ما ينقصه، ويعطي ما يملكه لغيره، ويحرص مع ذلك على المعلومات ذات القيمة، لأن هذا سينعكس على أداء المجموعة التي ينتمي إليها . (أبو حرب، ٢٠٠٤)

وبهذا يتضح جليًا الحاجة إلى ترسيخ مفهوم التعلم التعاوني التشاركي بشتى أساليبه وأنواعه، إذ أنه يهتم بجميع فئات الطلبة، سواء من حيث المراحل العمرية، أو من حيث مستويات التحصيل، أو حتى مع ذوي الاحتياجات الخاصة من موهوبين وذوي الإعاقات، فهو مهم ومفيد للجميع .

وإذا نظرنا إلى أثر التعلم التعاوني على منظومة المدرسة بشكل عام، فإنه لمن الواضح أنه يساعد على الإصلاح الشامل لتلك المنظومة، وذلك من خلال تأثيره الاجتماعي على مجموعات التعلم الطلابية، وعلاقتهم بمعلميهم، وتأثيره على اتجاهاتهم نحو المدرسة، وكذلك تأثيره على أداء المعلمين، فيزيد من إبداعهم وانتاجهم، ويحملهم تفاعل الطلاب على بذل المزيد، وتحقيق الغايات الكبرى من التعليم .

البحوث والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل بعض الدّراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالي، ونظرًا لأهمية هذه الدّراسات أورد الباحث عددًا منها وفق ترتيبها الزّمنيّ، مصنّفة في محورين، ومن ثم التّعقيب عليها ومدى إفادة الباحث منها، ومكانة البحث الحاليّ بين هذه الدراسات وما سيضيفه إليها .

أولًا : عرض البحوث والدراسات السابقة :

❖ المحور الأول : بحوث ودراسات اهتمت بإتقان تلاوة القرآن .

أجرى الشهري (١٤٢٨هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين في بيشة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وسبل علاج ذلك الضعف، حيث شملت الدراسة ١٠١ طالبًا من طلاب قسم الدراسات القرآنية بالكلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، مستعينًا باستبانة أعدت كأداة للبحث، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أنه كان هناك ضعف لدى الطلاب بقسم الدراسات القرآنية ناتج عن ضعف الطلاب في مادة التجويد وانخفاض معدل المراجعة اليومية، وضعف اهتمام المعلمين بالمتشابه من القرآن وعدم استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة أثناء التدريس وافتقار طرق التدريس لعنصري التشويق والإدارة،

وإهمال طرق التدريس الحديثة،وعدم مراعاة أساليب التقويم للفروق الفردية وعدم شمولها لجميع جوانب شخصية الطالب.

كما أجرى الجيوسي(٢٠٠٥) وقد هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام المصحف الملون المحوسب على اتقان التلاوة وتطبيق أحكام التجويد لدى طلبة الصف السابع الإعدادي في مدينة عمان، شملت ٨٩ طالبا كعينة للبحث من بين طلاب الصف السابع الأساسي، مستخدما المنهج التجريبي، ومستعينا باختباري قبلي وآخر بعدي (نظري – شفوي)، واظهرت نتائج الدراسة أثرا واضحا وملموسا يتركه التدريس باستخدام المصحف الملون المحوسب على إتقان الطلاب للتلاوة وأحكام التجويد، وذلك من خلال وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إتقان الطلاب للتلاوة والتي تعزى إلى استخدام المصحف الملون المحوسب، ومن أهم توصيات الباحث أن على المعلمين استخدام هذه الاستراتيجية وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة وغير التقليدية للحصول على نتائج ايجابية في اتقان تلاوة القرآن وأحكام التجويد لدى الطلاب.

وقام زاهي (٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء اثر استخدام المسجل والمصحف الملون في إتقان التلاوة وأحكام التجويد لدى طلبة الصف السادس (الثاني المتوسط) في مدينة إربد بالأردن، شملت ٢٠٩ طالبا وطالبة من بين ٤٩١٧، مستخدما المنهج التجريبي ومستعينا باختبار نظري وآخر شفوي في نصوص مختارة من القرآن الكريم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام المسجل والمصحف الملون، وتبين من خلال هذه النتائج الأثر الفعال الذي يتركه التدريس باستخدام المسجل والمصحف الملون في إتقان التلاوة وأغلب أحكام التجويد، وأوصى الباحث بالعمل على تعميم هاتين الوسيلتين في تدريس التلاوة وأحكام التجويد للتخفيف من مشكلة الضعف العام في إتقان التلاوة، والعمل على توظيف التقنيات التعليمية والاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بشكل عام وفي تدريس القرآن الكريم بشكل خاص.

وأجرى صبحي(١٩٩٣) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في مستوى اتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى مجموعة من الطلبة الموهوبين في مستوى الصف العاشر الأساسي، على عينة البحث البالغ عددهم ١١٥ طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين في مستوى الصف العاشر الأساسي، باستخدام المنهج التجريبي، ومعتمدا على

الاختبار النظري كأداة للقياس، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب، وقد أوصى الباحثان باستخدام التقنيات والاستراتيجيات الحديثة بشكل عام والحاسوب بشكل خاص في تدريس القرآن الكريم، وأظهرت نتائج بحثيهما أثر ذلك على مستوى التلاميذ .

❖ المحور الثاني : بحوث ودراسات تناولت استخدام التعلم التعاوني .

قام ابو الخير (١٩٩٥) بدراسة حول أثر التعلم التعاوني على التحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات بالصفين الثاني والثالث الابتدائي، على ٨٤ تلميذا بالصف الثاني الابتدائي، و٧٨ تلميذا بالصف الثالث الابتدائي، وعمل على قسيم العينة إلى مجموعات ضابطة وأخرى تجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بتشجيع المعلمين على استخدام التعلم التعاوني في حجرة الصف .

كما أجرى حريري (٢٠٠١) دراسة حول إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، شملت ٦٠ طالبا من طلاب الصف الأول متوسط كعينة للبحث، مستخدما المنهج التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد نجاح استخدام التعلم التعاوني في إدارة الصف ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب .

وقدم عثمان (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر طريقة التعلم التعاوني ونمط الشخصية على التحصيل، شملت ٣٣٠ طالبا وطالبة، وطبق الباحث اختبار إيزنك للشخصية على أفراد العينة، وقام أيضا بإعداد اختبارا تحصيليا، وأظهرت نتائجهما وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التعلم ولصالح الطريقة التعاونية .

ثانيا : التعليق على البحوث والدراسات السابقة :

❖ أوجه الاتفاق :

- أثر استخدام الاستراتيجيات الحديثة على إتقان الطلاب لتلاوة القرآن .
- العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو المادة الدراسية وبين مستوى تحصيلهم .

❖ أوجه الاختلاف :

- عينة البحث، بعض البحوث طبقت على طلاب الجامعات والكليات أو مراحل متوسطة وثانوية أو ابتدائية (صفوف عليا) .
- أداة البحث، بعض البحوث والدراسات استخدمت الاستبانة وبعضها استخدم مقاييس الاتجاه .
- استخدام المنهج الوصفي في بعض البحوث والدراسات .
- أوجه التفرد في الدراسة الحالية :

يتميز البحث الحالي : بتطبيق أسلوب فرق التحصيل الطلابية STAD لتدريس مادة القرآن الكريم كاستراتيجية حديثة على طلاب الصف الأول الابتدائي ، والتعرف على أثر ذلك على إتقانهم للتلاوة.

❖ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- طرق اختيار العينة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة .
- التوصيات والاقتراحات .

إجراءات البحث

قام الباحث في الفصول السابقة ببيان الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي، وتم صياغة المشكلة وتساؤلاتها، وتحديد أهدافها بدقة، وبناء عليه تم تحديد المنهج الذي يجب اتباعه، ومجتمع البحث وعينته وأدواته والأسلوب الإحصائي المستخدم، وفي هذا الفصل واستكمالا لخطة البحث وتحقيقا لأهدافه يوضح الباحث تلك الإجراءات على النحو التالي:

منهج البحث:

تحقيقا للهدف الرئيس للبحث والذي تمثل في "تعرف أثر استراتيجية التعلم التعاوني STAD على اتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي" استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي.

مجتمع البحث .

مجتمع البحث هو "مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء كان مجموعة أو أفراد أو كتب أو مبان مدرسية" (العساف، ١٤٢٧هـ، ص.٩١) ويتكون المجتمع الأصلي لهذا البحث من جميع طلاب الصف الثاني الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن بتعليم عسير .

عينة البحث :

اختار الباحث عينة قصدية من طلاب الصف الثاني (ج)، كمجموعة تجريبية (١٢) طالب، وطلاب الفصل (ب)، كمجموعة ضابطة (١٢ طالب).من طلاب الصف الثاني الابتدائي بمدرسة الإمام حفص لتحفيظ القرآن الكريم بالواديين، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧ – ١٤٣٨هـ .

مواد البحث :

دليل لمعلم القرآن الكريم في كيفية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD في تنفيذ الدروس، المرفق في ملاحق الدراسة .

أدوات البحث :

قام الباحث بتصميم اختبار شفهي لقياس مستوى الطلاب القبلي والبعدي، لمعرفة أثر استراتيجية STAD على إتقان تلاوة الطلاب، وفق الخطوات التالية :

١–تم اختيار سورة الجمعة من مقرر التلاوة للصف الثاني الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومن ثم تقسيم السورة إلى ثلاثة مقاطع، كل مقطع يمثل درس لحصة واحدة.

٢–تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين وتم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات التي قدموها .

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أولا: الثبات

نظرا لصغر عدد أسئلة الاختبار، وطريقة التصحيح التي تعتمد على درجة ليست (صفر، واحد)، لذلك اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار (اختبار القبلي والبعدي)، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقات لجميع طلاب الفصلين، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين للاختبار التحصيلي

السؤال	معامل الارتباط
الأول	*٠.٦٦٤
الثاني	*٠.٥٩٠
الثالث	٠.٤٢٣

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال موجب لكل من السؤال الأول والثاني بينما لم يكن دالا بالنسبة للسؤال الثالث ويرجع إلى صغر حجم العينة.

صدق أداة البحث:

استخدم الباحث طريقتين لحساب صدق الاختبار، هما:

صدق المحكمين: وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وكلية الشريعة، وهذا يعد نوع من أنواع الصدق الظاهري، وذلك للحكم على مدى تمثيل الأسئلة للجانب الذي وضعت لقياسه، ووضع نسب أتفاق بين المحكمين ٨٠% للأسئلة التي يشملها المقياس في صورته النهائية .

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على السؤال والدرجة الكلية على الاختبار، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات ارتباط أسئلة الاختبار، بالدرجة الكلية للاختبار

الأسئلة		التذكر
السؤال الأول	معامل الارتباط	**٠.٩٣٦
السؤال الثاني	معامل الارتباط	**٠.٨٨٦
السؤال الثالث	معامل الارتباط	٠.٩١٢

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائيا بين الأسئلة والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للاختبار.

التجانس بين المجموعتين قبل التجربة:

جدول (٣) نتائج الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

	التجريبية	12	42.3333	9.79177			
السؤال الثاني قبلي	الضابطة	12	27.2500	5.10125	١.٩٨	غير دال	٠.٥٧
	التجريبية	12	22.8333	5.82835			
السؤال الثالث قبلي	الضابطة	12	31.4167	6.41672	٠.٣٧	غير دال	٠.١٢
	التجريبية	12	30.1667	9.91632			
	التجريبية	12	55.8333	2.48022			

ويتضح من الجدول السابق تجانس المجموعتين في الدرجات قبل التجربة .

تنفيذ البحث :

١. جمع وتحليل ورصد الدراسات السابقة التي تناولت التدريس باستخدام التعلم التعاوني في تدريس مادة القرآن الكريم

٢. بناء دليل المعلم لتنفيذ الدروس وفقا لاستراتيجية التعلم التعاوني، والاختبار التحصيلي.

٣. عرض الدليل والاختبار على متخصصين.

٤. إعداد الدليل والاختبار بصورتهما النهائية.

٥. أخذ خطاب التطبيق .

٦. التطبيق وجمع البيانات، وفق الخطوات التالية :

أ- تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وحساب درجة الإتقان لكل طالب.

ب- تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية STAD ، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

ت- تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب نسبة الإتقان لكل طالب.

ث- يتم حساب درجة الإتقان لكل طالب بعد الكلمات الصحيحة التي قرأها، في مقابل العدد الكلي لكلمات المقطع .

ج- يتم حساب نسبة الإتقان بالطريقة التالية : عد الكلمات الصحيحة التي قرأها الطالب وقسمتها على العدد الكلي لكلمات المقطع مضروبة في ١٠٠ .

ح- يتم تصحيح الاختبار وفق معايير محددة للمصحح، بحيث يحتسب الخطأ إذا وقع الطالب في الآتي

- نسي قراءة كلمة أو حرف.
- أضاف كلمة أو حرف .
- توقف عن القراءة حتى فتح عليه بكلمة أو جملة .
- أبدل كلمة بأخرى أو حرفا بآخر .
- غير حركة حرف .

خ- مع ملاحظة أن ما سوى هذه الأخطاء لا يتم احتسابه .

٧. التحليل الإحصائي والمعالجة الإحصائية.

٨. تحليل النتائج وتفسيرها .

المعالجة الاحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز ومعامل الثبات للأسئلة المقالية ، للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.
- اختبارات الاعتدالية ، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين ، صحة فروض البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتحليها وتفسيرها

نتائج البحث

تحقيقا لأهداف البحث، وبعد جمع البيانات من خلال التدريس بالطريق المستهدفة، وتطبيق الاختبار التحصيلي على العينة التي تم اختيارها، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- نتائج اختبار صحة فرض البحث، والذي ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لإتقان تلاوة القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية"

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بما يلي:

١- تحديد طبيعة البيانات من خلال اختباري الاعتدالية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج اختباري الاعتدالية لبيانات البحث

المتغيرات	المجموعات	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
		القيمة	درجات الحرية	الدلالة	لدلالة	القيمة	درجات الحرية
السؤال الأول قبلي	الضابطة	٠.١٥	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٤	١٢.٠٠٠	٠.٥٢
	التجريبية	٠.١٥	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٥	١٢.٠٠٠	٠.٦٩
السؤال الثاني قبلي	الضابطة	٠.١٢	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٩	١٢.٠٠٠	١.٠٠
	التجريبية	٠.١٦	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٥	١٢.٠٠٠	٠.٦٥
السؤال الثالث قبلي	الضابطة	٠.١٣	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٥	١٢.٠٠٠	٠.٧٠
	التجريبية	٠.١٨	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٢	١٢.٠٠٠	٠.٢٥
السؤال الأول بعدي	الضابطة	٠.١٤	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩١	١٢.٠٠٠	٠.٢١
	التجريبية	٠.١٣	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٥	١٢.٠٠٠	٠.٥٧
السؤال الثاني بعدي	الضابطة	٠.١٤	١٢.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٩٢	١٢.٠٠٠	٠.٢٥
	التجريبية	٠.٢٦	١٢.٠٠٠	٠.٠٠٣	٠.٨٥	١٢.٠٠٠	٠.٠٣
السؤال الثالث بعدي	الضابطة	٠.١٤	١٢.٠٠٠	٠.٢٠	٠.٩٣	١٢.٠٠٠	٠.٣٩
	التجريبية	٠.٢٣	١٢.٠٠٠	٠.٠٠٩	٠.٨٤	١٢.٠٠٠	٠.٠٣

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية لاختباري الاعتدالية وهذا يعني أن البيانات يمكن استخدام الإحصاء البرامتري في معالجتها

٢- اختبار صحة الفرض باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample T-test

وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) نتائج الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	حجم الأثر
السؤال الأول بعدي	الضابطة	12	63.2500	6.62125	١.٨٤	غير دال	٠.٨٧ كبير
	التجريبية	12	67.5000	4.46196			
السؤال الثاني بعدي	الضابطة	12	39.5000	4.35890	١.٨٥	غير دال	٠.٧٩ كبير
	التجريبية	12	42.2500	2.73446			
السؤال الثالث بعدي	الضابطة	12	50.6667	3.82179	٣.٩٣	٠.٠١	١.٦٨ كبير
	التجريبية	12	55.8333	2.48022			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عمليا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الأسئلة الثلاثة، حيث كان حجم الأثر كبير رغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق في السؤال الأول لأن الدلالة الإحصائية تعتمد على حجم العينة وهو هنا كان صغير، بينما حجم الأثر يكون محررا من حجم العينة.

وهذا دليل على أن التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني له أثر إيجابي على تحسين التحصيل في اتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي (عينة البحث). وتتفق تلك النتيجة مع دراسة أبو الخير (١٩٩٥) وحريري (٢٠٠١) وعثمان (١٩٩٥) .

ويفسر الباحث ذلك إلى أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام استراتيجية التعلم التعاون SATD على إتقان الطلاب للتلاوة .

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولا : ملخص نتائج البحث:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في إتقان تلاوة القرآن الكريم، يعزى إلى التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD .

ثانيا : توصيات البحث :

في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث واطلاعه على الدراسات السابقة، يمكن التوصية بما يلي:

١) حث المعلمين وخاصة معلمي القرآن الكريم على التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD .

٢) تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة وطرق استخدامها وسبل تفعيلها .

٣) تطبيق دروس نموذجية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD ، وتوثيقها بالصوت والصورة وبثها عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي .

ثالثا : مقترحات البحث :

استكمالا للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق لبحوث أخرى يقترح الباحث ما يلي :

١) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكلا الجنسين (بنين وبنات) لمعرفة متغير الجنس على إتقان التلاوة .

٢) إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD على إتقان حفظ القرآن الكريم وبقاء أثره .

٣) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف ومقررات أخرى .

قائمة المراجع

أبو الخير، مدحت السيد محروس (١٩٩٥). أثر التعلم التعاوني على التحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات بالصفين الثاني والثالث الابتدائي. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر،ع١١، مج١

البابطين، إبراهيم بن عبدالوهاب (١٩٩١). اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل فيها، مجلة دراسات تربوية – مصر مج ٧، ج ٣٧ .

جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٩م). استراتيجيات التدريس والتعلم. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب العاشر، القاهرة، دار الفكر العربي .

حريري، هاشم بن بكر (٢٠٠١). إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، مج ١٣،ع ٢.

حسن، عبد المنعم أحمد وخطاب، محمد (١٩٩٣م). أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاههم نحوها. مجلة التربية، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٢٨.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥). تصميم التعليم. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

رمضان، منظور بن محمد(١٤٢٥). مفهوم التلاوة والترتيل والتدبر في القرآن. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٨ ، ع ٣٠ .

السعدني، عبد الرحمن محمد (١٩٩٣م). فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، العدد ١٨ .

السليطي، ظبية سعيد فرج (٢٠٠٩). اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الالكترونية بدولة قطر. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع ٩٢ .

سليمان، يحيي عطية و حميده، إمام مختار (١٩٩١). اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو التاريخ كمادة دراسية. المؤتمر العلمي الأول (دور التربية في تنمية المجتمعات المحلية) – مصر، مج ٢.

شحاته، عصام محمود (٢٠٠٠). فاعلية النموذج المعرفي في تنمية اتجاهات طلاب المدارس الاعدادية نحو المشكلات البيئية. مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط – مصر، ع ٦ .

صباريني، محمد سعيد و الرازحي، عبد الوارث عبده (١٩٩٣). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة الأحياء. المجلة العربية للتربية بتونس، مج ١٣ ، ع ١.

عبد السلام، عبد السلام مصطفى (١٤٢٩هـ). أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحسين مخرجات التعلم للطلاب. صفحة إلكترونية، نحو تربية اسلامية واعية.

عثمان، محمد يوسف أحمد (١٩٩٥). أثر طريقة التعلم التعاوني ونمط الشخصية على التحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .

علي، محمود علي عامر (١٩٩٣). تنمية الاتجاهات في تعليم الدراسات الاجتماعية. دراسات تربوية – مصر، مج ٨، ج ٥٣ .

كوجك، كوثر حسين (١٩٩٢م). التعلم التعاوني استراتيجية تدريس تحقق هدفين. دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤٣، رابطة التربية الحديثة، القاهرة .

الكيلاني، أحمد عبدالمنعم (٢٠٠٦). تصميم حقيبة تعليمية و دراسة أثرها في التحصيل و تنمية الاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية،

الوهيبي، فهد بن مبارك بن عبدالله (٢٠١١). مجلة الدراسات القرآنية السعودية، العدد ع ٨

عبدالله، زاهي نمر سعيد (٢٠١١). مجلة بحوث التربية النوعية – مصر، العدد٢٣ .

سعادة، جودت أحمد(٢٠١٠). التعلم التعاوني _ نظريات وتطبيقات ودراسات، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣) استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط١،القاهرة،عالم الكتب.

الخفاف، إيمان عباس(٢٠٠٦) التعلم التعاوني، دار المناهج .